E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/CN.4/Sub.2/1995/41
20 July 1995
ARABIC
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة حقوق الانسان
اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات
الدورة السابعة والأربعون
البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت

مسألة انتهاك حقوق الانسان والحريات والأساسية، بما في ذلك سياسات التمييز والعزل العنصريين وسياسة الفصل العنصري في جميع البلدان، مع الاهتمام خاصة بالبلدان والأقاليم المستعمرة وغيرها من البلدان والأقاليم التابعة: تقرير اللجنة الفرعية بموجب قرار لجنة حقوق الانسان ٨ (د-٢٣)

رسالة مؤرخة ١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٥ وموجهة من السفير، القائم بالأعمال بالنيابة لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف الى رئيس اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات

أتشرف بأن أحيل طيه نسخة من الرسالة التي وجهها سعادة السيد فلاديزلاف جوفانوفيتش، وزير خارجية حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، الى الأمين العام للأمم المتحدة، بشأن أعمال التطهير العرقي والقتل الجماعي التي ارتكبت في حق السكان الصرب خلال الاعتداء الذي قام به مؤخرا الجيش الكرواتي ضد القطاع الغربي من المناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة (غربي سلافونيا). وأرجو أن تحيلوا هذه الوثيقة إلى أعضاء اللجنة الفرعية وتعميمها في دورتها السابعة والأربعين المقبلة في إطار البند ٦.

(توقيع) فلاديمير بافيزيفيتش
بلغراد، حزيران/يونيه ١٩٩٥

سيدي،

أكتب اليكم لألفت نظركم الى ما أصبح يسود القطاع الغربي من المناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة (غربي سلافونيا) غداة الاعتداء الكرواتي على تلك المنطقة من أوضاع صعبة للغاية تترتب عليها آثار مأساوية في صفوف السكان المدنيين الصرب، ولأشير الى ما قد يترتب على ذلك الاعتداء من مضاعفات سياسية فيما يتعلق بمستقبل عملية السلم ودور الأمم المتحدة.

إن ما ارتكبته القوات الكرواتية المسلحة بالاشتراك مع وحدات خاصة من الشرطة ومجموعات شبه عسكرية مسلحة من اعتداء على أراضي القطاع الغربي من المناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة (غربي سلافونيا) واستيلاءها على كامل تلك الأراضي، إنما يعد انتهاكا صارخا لكل ما أصدره مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة فيما يتصل بهذا الموضوع من قرارات ووثائق أخرى تدعو أطراف النزاع الى الامتناع عن استخدام القوة والتوصل الى حل دائم وعادل للعلاقات بين الشعوب والدول الحديثة المنشأة في اقليم يوغوسلافيا السابقة وذلك باتباع الطرق السياسية. وهذا الهجوم العسكري الذي شنته كرواتيا، انما ينتهك انتهاكا سافراً اتفاق وقف اطلاق النار المبرم في ٢٩ آذار/مارس ١٩٩٤. ولقد شن الكروات هجومهم هذا مستهينين في ذلك بجميع ما بذله المجتمع الدولي من جهود في إطار ولاية مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أو تحت رعايته ومتجاهلين تلك الجهود الرامية لحفظ السلام والدخول في عملية تفاوض للتوصل الى حل سياسي متفق عليه. ولم يكن هذا الاعتداء ليعرض للخطر الشديد أمن أفراد قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في القطاع الغربي من المناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة فحسب، بل وجعل استمرار مهمتهم السلمية في ظل هذه الظروف الجديدة أمرا صعباً بل ويكاد يكون مستحيلا.

والغاية الأساسية المنشودة من هذا الهجوم الكرواتي المسلح انما تتمثل في القضاء على السكان الصرب المدنيين وترويعهم واستكمال عملية التطهير العرقي في غرب سلافونيا التي شرع فيها الكروات في ١٩٩١. ولقد كان السكان المدنيون الصرب هدفا لقصف مروّع سلطته عليهم مدفعية الكروات ومصفحاتهم وقواتهم الجوية دونما أي مبررات عسكرية. ولقد داست كرواتيا بأعمالها تلك على جميع وكامل أحكام اتفاقية منع جريمة إبادة الأجناس والمعاقبة عليها وجميع اتفاقيات جنيف.

وثمة أدلة كثيرة تثبت حصول هذه الفظائع وردت في شهادات ممثلي المنظمات الانسانية والصحافة والسلطات الرسمية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ووردت أيضا في روايات شهود العيان وتقارير رجال الكنيسة وشخصيات عامة بارزة ممن تصادف وجودهم في المنطقة أثناء وقوع الاعتداء أو ممن زاروها مباشرة بعد توقف الأنشطة المسلحة. ويوجد بين الشهود أيضا ممثلو الأمم المتحدة وبعثتا الاتحاد الأوروبي ولجنة الصليب الأحمر الدولية.

وثمة أدلة تثبت أن القوات الكرواتية المسلحة اقترفت فظائع في ١ و٢ أيار/مايو ١٩٩٥ حيث أمعنت القتل في طوابير اللاجئين المدنيين قرب نوفا فاروس وعلى الطريق قرب أوكوكاني وقتلت أيضا بوحشية المدنيين في قرى بانكوفاتش وميداري وسميرتيتش وفربوفليجاني وكوفاتش وجريدجاني ودونجي بوجيدزيفتشي، ودمرت ونهبت ممتلكاتهم. وقد أُرتكبت فظائع مماثلة بأماكن لا يوجد فيها مراقبون أجانب.

وتؤكد شهادات ممثلكم الخاص ياسوشي أكاشي والشهادات التي أوردها المقرر الخاص لحقوق الانسان ناديوش مازوفيتسكي في بادئ الأمر، أن المدنيين الصرب تعرضوا بشكل جماعي لفظائع في غربي سلافونيا. وقد أكد السيد أكاشي وجود تقارير تشير إلى تعرض الصرب في غرب سلافونيا الى انتهاك أبسط حقوق الانسان وتعرضهم لأعمال وحشية. وقد قال السيد مازوفيتسكي بعد زيارة غربي سلافونيا أنه ارتكبت فظائع وانتهكت حقوق الانسان ولكن المعلومات لا يمكن التثبت منها إلا جزئيا وقال إن مدنيين قتلوا دونما أية مبررات عسكرية.

وما قيام المسؤولين الكرواتيين بإصدار بيانات متناقضة إلا دليل على رفضهم الكشف عن الرقم الصحيح لعدد القتلى والمفقودين. وتشعر منظمات صربي كرواتيا بقلق كبير لمصير ما بين ٣٨٠ و٠٠٠ ١ من المدنيين والسجناء الذين علم أنه ألقي القبض عليهم واقتيدوا الى وجهة غير معلومة. ولا يعرف أيضا مصير ما بين ٠٠٠ ١ و٢٠٠ ١ جريح. ولأسباب إنسانية، يتعين على الأمم المتحدة ولجنة الصليب الأحمر الدولية، أن يضغطا على السلطات الكرواتية لكي توضح مصير هؤلاء الناس.

ورغم أن الكروات يفرضون حصارا على الاعلام يكاد يكون شاملا ويقيدون حركة ممثلي المنظمات الدولية، متعللين في ذلك بشتى الذرائع، فقد تمكنت وسائط الاعلام الأجنبية من اطلاع الرأي العام على بعض الفظائع وعلى ما تقوم به السلطات الكرواتية العسكرية والمدنية في كل مرة من أعمال لمحو آثارها بحرق الموتى ودفنهم في مقابر جماعية أو بغسل الشوارع والطرقات لإزالة الأدلة. وهناك تقارير مطولة تتهم الجانب الكرواتي بمحاولة التستر على جرائمه صادرة عن عدة جهات منها وكالتي رويتر وأسوشيتدبرس وجريدة نيويورك تايمز ومحطتي CBS وBBC.

سيدي،

ان من واجبي أن ألفت نظركم الى أن استمرار بعثة السلم في هذه المنطقة لن يستقيم إلا إذا ما ضمنت الأمم المتحدة لما تبقى من السكان الصرب الحد الأدنى في التمتع بالسلامة الشخصية وحقوق الانسان. ونظرا لأن السكان المحليين لا يثقون في السلطات الكرواتية، فإنه يتعين أن يظل القطاع الغربي من المناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة (غربي سلافونيا) تحت حماية الأمم المتحدة وأن تنسحب القوات المسلحة الكرواتية من المناطق المحتلة.

ولن تستأنف العملية السياسية لتسوية الأزمة بالطرق السلمية إلا إذا ما توفر أيضا شرط مسبق ألا وهو إعادة الثقة في آلية الأمم المتحدة للحماية. فكل تقارير بشأن أية اعتداءات جديدة ترتكبها القوات الكرواتية في القطاع الجنوبي من المناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة وكل هجوم يستهدف قرى شتينا وفرليكا وشيرني لونج وبلوجي وغيرها من القرى غير المحمية التي فر سكانها من ديارهم إلا وتكون نذير شؤم بما قد تؤول اليه الأوضاع في المنطقة والمناطق المجاورة إذا ما ظلت هذه الاعتداءات تحظى بموافقة ضمنية.

وتتمثل الخطوة الأولى نحو إعادة بناء الثقة في قيام الأمم المتحدة بالتحقق على نحو شامل وفعلي من الفظائع التي ارتكبت ضد المدنيين الصرب وغيرهم من الفئات السكانية المحمية في المنزاعات المسلحة كأفراد جيش جمهورية كرايينا الصربية الذين أسروا أو الجرحى أو المرضى.

وما لم تحدد بسرعة مسؤولية مرتكبي تلك الفظائع والجهات التي أمرت بها، لن يكون هناك في المستقبل القريب أي أمل في إعادة إحلال السلم الذي كم نحن جميعا بحاجة اليه وإعادة إحلال عملية تفاوض جدية، وان ما بين ٠٠٠ ١٢ و٠٠٠ ١٧ لاجئ صربي من الذين فروا هربا من إرهاب الكروات وأعمالهم التخويفية لن يعودوا أبداً لينضموا الى أهاليهم في غربي سلافونيا الذين لم يمكث منهم هناك سوى ٠٠٠ ١٢ شخص.

سيدي،

إن محاولات التقليل من شأن الفظائع التي ارتكبت ضد سكان غربي سلافونيا أو التستر عليها، أمر يثير بالغ القلق. وإن ما يثير القلق بشكل خاص، أن يتراجع المقرر الخاص مازوفيتسكي عن شهاداته الأولية والادعاءات المتعلقة بوقوع فظائع على نطاق واسع. ولقد أثبت المقرر الخاص بتراجعه عن تقاريره التي وضعها بنفسه أنه لا يسعى صادقا الى تحديد الوقائع الحقيقية وحجم الفظائع التي ارتكبت ضد السكان المدنيين الصرب. بيد أن شهادات المقرر الخاص وتقاريره الميدانية توفر للجمعية العامة للأمم المتحدة ولجنة حقوق الانسان أدلة دامغة على وحشية واتساع نطاق انتهاكات حقوق الانسان التي ارتكبتها السلطات الكرواتية ضد السكان المدنيين الصرب خلال الاعتداء على القطاع الغربي من المناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة وهو ما أكدته مصادر أخرى تمثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ولجنة الصليب الأحمر الدولية وغيرهما من الممثلين في الميدان.

ولا شك في أن سلبية المجتمع الدولي وعجزه عن منع هذا الاعتداء ومحو آثاره قد خلّف خيبة أمل كبيرة في نفوس ما تبقى من السكان الصرب في غربي سلافونيا ولاجئين كثيرين وانتزع منهم الثقة في قدرة بعثة الأمم المتحدة على تحقيق الحماية واحلال السلم. وإن عدم تحديد مسؤولية مرتكبي هذه الفظائع التي جدت مؤخرا ومعاقبتهم لن يفيد في شيء سوى مكافئة سياسة إبادة الأجناس ضد الشعب الصربي المتسترة تحت رداء من الشرعية في منطقة تفوح فيها ذكريات معتقل جازينوفاتش الشهير الذي كان قائما إبان الحرب العالمية الثانية حيث قامت خليفة النازية وحليفتها دولة كرواتيا المستقلة بإبادة مئات الآلاف من الصرب واليهود والغجر.

(توقيع) فلاديسلاف جوفانوفيتش

- - - - -